Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واللواء أحمد إسماعيل رئيس المخابرات وكانت مهمة الدكتور عزيز صدقى هى محاولة الاتفاق مع القادة السوفييت على إصدار بيان مشترك بين القاهرة وموسكو يعلنان فيه اتفاقهما الودى على إنهاء عمل السوفييت فى مصر. وبعد أن كانوا يستقبلوننا بالكافيار وأفخر أنواع الأطعمة والمشروبات فرجعنا بأسوأ أنواع الأطعمة والماء الذى له رائحة العفن.. ورفض السوفييت إصدار البيان وعدنا إلى القاهرة فى اليوم التالى لتفاجىء مصر الدنيا بالقرار الذى اتخذه أنور السادات.

ومنذ ذلك الوقت انقطعت زيارات القمة التى كانت تحدث على الأقل مرة كل سنة إلى موسكو. وجاء الرئيس مبارك ليعيد فتح كل القنوات.. وعندما جلسنا إلى العشاء الذى دعا الرئيس جورباتشوف ضيفه مبارك إليه وكان إلى جوارى الصديق الأستاذ أنيس منصور لفت نظره إلى قائمة الطعام وكان مطبوعا عليها فى مساحة صغيرة علم جمهورية مصر العربية أو هذا هو المفروض.. ولكن بسبب طول الفترة التى لم يزرهم فيها رئيس مصرى فإنهم وضعوا بالخطأ علم الجمهورية العراقية بدلا من علم الجمهورية المصرية. ولم يكن فى إستطاعتى أن أفعل شيئا يتجاوز لفت نظر أنيس منصور إلى هذه الغلطة!

ولكن ملامح التغيير كانت قد بدأت تظهر فى هذه الزيارة.. وكان أول هذه الملامح ظهور بنات الهوى الروسيات فى الفنادق.. وهى ظاهرة لم تكن موجودة فى روسيا من قبل. ولم يكن معنى ذلك أن الاتحاد السوفيتى لم يكن يعرف من قبل العلاقات غير المشروعة، فلقد كان مشهورا عن المجتمع السوفيتى أنه مجتمع مفتوح لا يضع قيودا مشددة لعلاقاته وإن ممارسة الجنس فيه سهل وميسور ولكن كانت كل هذه العلاقات تتم حبا فى الجنس والعاطفة ودون أى مقابل أو ثمن.. لأنه لم تكن هناك دواعى